تقييم برامج إدارة الصحة والسلامة المهنية في المستشفيات الجزائرية على وفق المواصفة الدولية OHSAS 18001 :2007

دراسة حالة مستشفى نفيسة حمود الجامعي بالجزائر العاصمة

رحمي عبد الرحيم: طالب دكتوراه تخصص إقتصاد وإدارة الصحة [جامعة الجزائر 3]
بن ربيع حنيفة: إستاذة محاضرة أ [جامعة الجزائر 3]
. الجزائر

تاريخ الارسال للنشر: 11 جوان 2018	تاريخ قبول النشر: 08 ديسمبر 2018	تاريخ النشر: ديسمبر 2018

ملخص:

: يهدف البحث إلى معرفة مدى تطبيق المواصفة المتعلقة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001: 2007 في المستشفى الجامعي نفيسة حمود بالجزائر العاصمة بهدف تشخيص الفجوة بين متطلبات المواصفة والواقع الفعلي باستخدام قائمة الفحص الخاصة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وتوضح نتائج البحث والتحليل بان نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية مقارنة بمتطلبات المواصفة وبجميع فقراتها الرئيسية قد بلغت (46.9%) وهو يقترب من مطبق جزئيا وموثق كليا بمقدار فجوة بلغت (53.1%) بين التطبيق الفعلي في المستشفى والمواصفة الدولية

الكلمات المفتاحية: إدارة الصحة والسلامة المهنية ، المخاطر المهنية

تصنيف JEL: I1-S18.

Abstract:

The research aims to know the extent of the application of the standard for Occupational Health and Safety Management System OHSAS 18001 :2007 in the university hospital nafisa hamoud in Algiers diagnose the gap between the requirements of the specification of the actual fact، using a special examination of the Occupational Health and Safety Management System The results of research and analysis that the occupational health and safety management system against the requirements of the specification and all the main paragraphs had reached (46.9%)، the approaches applied in part fully documented by a gap reached (53.1%) between the actual application in the hospital and with international

***Keywords**: The Department of occupational health and safety. Occupational risks*

Jel Classification Codes : I1-S18.

تمهيد:

تعتبرOHSAS 18001 مواصفة خاصة بجوانب الصحة والسلامة المهنية صادرة عن ثلاث عشر شركة وهيئة ترخيص دولية ووطنية ومنها(مكتب المواصفات الاسترالية ، مكتب جنوب إفريقيا للمواصفات ، معهد المواصفات البريطانية ، الشركة النرويجية المانحة للشهادات والتراخيص ، شركة التأمين البحري التي تحولت إلى أنشطة ضمان الجودة ، هيئة خدمات الشهادات الدولية ، المعهد الماليزي للمواصفات والبحوث الصناعية ، معهد ضمان الجودة الوطني في أمريكا ، منظمة إدارة السلامة الدولية ، مكتب خدمات الشهادة الدولية ، شركة مانحة للشهادات ، الجمعية الاسبانية للمواصفات ، شركة بنسون للكيميائيات) حيث تم سنة 2001 رسميا إصدار دليل لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية واعتماد معاييره في عالم المقاسية.

وبما أنه لا يوجد RMIS قياسي يلبي احتياجات مجموعة من المؤسسات بسبب اختلاف أنواع الأخطار ومسبباتها ورغم وجود الكثير من أوجه التشابه بين المؤسسات والمستشفيات تبقى الاختلافات الأساسية في طبيعة الأخطار بالمستشفيات راجعة إلى بنيتها ووظائفها والأطر القانونية والتنظيمية فان رد الفعل الموضوعي يتطلب التطرق إلى عملية تصميم نظام للاستفادة من مخرجاته المعلوماتية بالنسبة لمديري إدارة المخاطر من خلال تقليل ومنع وقوعه فكان الهدف الأساسي من المواصفةالدولية2007: OHSAS18001الإصدار الثاني هو مساعدة المؤسسات على صياغة سياسة وأهداف الصحة والسلامة المهنية مع الأخذ بعين الاعتبار المتطلبات القانونية والمعلومات المتعلقة بالمخاطر المهمة والتي تتوقع تأثيرها وذلك لغرض حماية صحة وسلامة العمال والزوار ووسائل الإنتاج.

الإشكالية الرئيسية:

- **ما هو واقع الفجوة بين برامج الصحة والسلامة المهنية في المستشفيات الجزائرية ومتطلبات المواصفة العالمية OHSAS18001:2007؟**

الأسئلة الفرعية:

- هل تولي الإدارة العليا للمستشفى أهمية لوضع متطلبات وسياسات عامة لبرامج إدارة الصحة والسلامة المهنية ؟
- ما هو واقع العمليات المتعلقة بتحليل وتوثيق مخاطر الصحة والسلامة المهنية داخل المستشفى ؟
- ما هو واقع تنفيذ وتشغيل برامج الصحة والسلامة المهنية داخل المستشفى ؟
- ما هو واقع العمليات المتعلقة بالفحص والمراجعة والتحسين لبرامج الصحة والسلامة المهنية من طرف الإدارة العليا للمستشفى ؟

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية

- تقديم إطار معرفي عن مفهوم مواصفات إدارة الصحة والسلامة المهنية العالمية
- تشخيص واقع الفجوة بين الواقع الفعلي لإدارة الصحة والسلامة المهنية وبين المتطلبات العالمية
- تقديم بعض التوصيات التي قد تسهم في تطبيق متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية

أهمية البحث: يكتسب البحث أهميته التطبيقية من مساهمته في تعريف وزيادة الوعي وتحفيز الإدارة والمهتمين في المستشفيات الجزائرية بأهمية أنظمة الإدارة المعاصرة التي تحقق التحسين المستمر للأعمال وتقديم الإرشادات العلمية في مجال الصحة والسلامة المهنية والحصول على الأثر الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي المرجو من تطبيقها

منهجية البحث: اعتمد الباحثان على منهج دراسة الحالة كونه منهج وصفي يتسم بالشمولية في التحليل مما يتيح للباحث التحرك بغطاء موجه للوصول إلى المعلومات المباشرة وغير المباشرة لمناقشة أسئلة البحث

مصادر جمع البيانات وتحليلها:اعتمد الباحثان في الجانب النظري على **البيانات الثانوية** من كتب ومجلات والمقالات والإصدارات الخاصة بمنظمات الجودة والصحة والسلامة المهنية وعلى **البيانات الأولية** في الجانب التطبيقي باعتماد قائمة الفحص (LISTS CHECK) والمقابلات الشخصية والميدانية مع كادر طبي(طبيب تخدير) وإداري (رئيسة مصلحة الولادة) في مستشفى نفيسة حمود بالعاصمة

المحور الأول: التأصيل النظري والمفاهيمي لبرامج إدارة الصحة والسلامة المهنية

أولا: مفهوم مواصفة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS:18001:

عرفها **معهد المواصفات البريطانية** على أنها وثيقة تتضمن متطلبات إدارة الصحة والسلامة المهنية الفعالة بالاعتماد على المبادئ المحددة في دورة (DEMING) وتهدف إلى تقليل المخاطر بالالتزام مع الأداء الجيد كما أن تسجيل نظام الإدارة المعتمد على هذه المواصفة يشير إلى مسؤولية الشركة اتجاه العاملين والزبائن والمجتمع ككل وتؤكد على أن الشركة تقوم بكل ما في وسعها لتقليل مخاطر الصحة والسلامة المهنية وبما يعزز من فوائد النظام الإداري الفعال من خلال تدنية الضياعات في الوقت ورفع مستوى أداء قوة العمل 1

كما تم تعريفها من طرف **المركز العالمي للصحة والسلامة المهنية** بأنها مجال يهدف إلى حماية العاملين من مختلف المخاطر المرتبطة بالعمل وشروطه من خلال معالجة العوامل التقنية أو الشخصية المؤدية إلى هذه المخاطر وتحسين بيئة العمل وشروطه بشكل يوفر تمتع العمال الدائم بصحة بدنية وعقلية واجتماعية مناسبة 2

ثانيا: أهمية برنامج إدارة الصحة والسلامة المهنية:

يؤدي عدم اهتمام المؤسسات بالصحة والسلامة المهنية إلى تأثيرات سلبية على كل المستويات نتيجة زيادة النفقات العمومية والتعويضات الناجمة عن الحوادث والإصابات والأمراض المهنية التي قد تقع في بيئة العمل والتي يمكن أن تؤثر على العامل معنويا3 إلى جانب حدوث تلف في الآلات والمباني والتأخر في عملية الإنتاج و فقدان جزء من سمعة المؤسسة كما أن الحفاظ على سلامة المنظمة بما فيها من موارد بشرية ومادية هي مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق المسئولين في المؤسسة 4

ثالثا: المتطلبات الرئيسية لبرنامج إدارة الصحة والسلامة المهنية:

يتفق كل من الباحثين والكتاب على أن المتطلبات الرئيسية لموصفة إدارة الصحة والسلامة المهنية هي أربع متطلبات رئيسية تتمثل في نموذج دورة ديمينك وهو برنامج يتلاءم مع العديد من النظم الإدارية تتمثل أهم خطواته في (خطط ، أعمل ،افحص ،عالج)5 ويمكن أن نوجز أهم المتطلبات فيما يلي:6

1- **سياسة إدارة الصحة والسلامة المهنية:** يتوجب على المؤسسة أن تكون له سياسة مصادق عليها من قبل الإدارة العليا تنص بوضوح على جميع أهداف الصحة والسلامة المهنية تكون ملائمة لطبيعة المخاطر التزاما يتضمن الحد الأدنى من التشريعات الجارية

2- **التخطيط:** ينبغي على المؤسسة أن تضع أهداف الصحة والسلامة المهنية وأن تأخذ بعين الاعتبار المتطلبات القانونية وغير القانونية وخياراتها التكنولوجية والمالية والتشغيلية وتديم إجراءات مستمرة لتحديد المخاطر لكل النشاطات الروتينية والغير روتينية للمؤسسة ووضع التسهيلات الخاصة بمواقع العمل

3- **التنفيذ والتشغيل**:حيث يتوجب على المؤسسة أن تحدد وتوثق وتراقب مسؤوليات وصلاحيات الأشخاص الذين يديرون النشاطات وينجزونها الى جانب ضبط عمليات ووسائل المؤسسة وتأهيل العاملين ومشاركتهم وإيصال تعليمات الصحة والسلامة المهنية لكل الجهات المعنية

4- **التحقق ومراجعة الإدارة:حيث** يجب على المؤسسة إنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات المراقبة وقياس الأداء الصحة والسلامة المهنية في فترات منتظمة وهذه الإجراءات يجب أن تمد بالقياسات الكيفية والكمية المناسبة لاحتياجات المؤسسة بالإضافة إلى القياسات التصحيحية والوقائية وتقييم فرص التحسين والحاجة إلى تغيير نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية

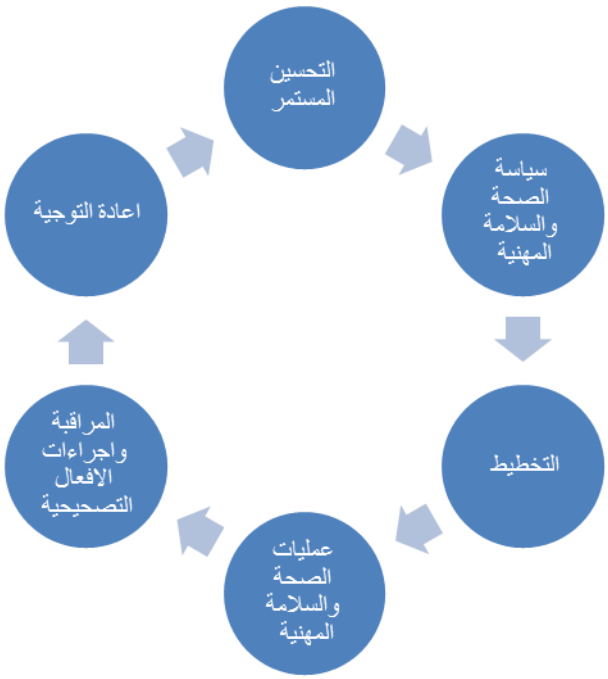

الشكل رقم(1): عناصر تنفيذ برامج الصحة والسلامة المهنية

p :6 April 2008 Occupational health and safety management systems Guidelines ، Working Draft 2، OHSAS 18002 for the implementation of OHSAS 18001:2007

المحور الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

لغرض تقييم برنامج إدارة الصحة والسلامة المهنية اعتمدنا قوائم الفحص (CHECK LISTS) كما تضمنتها فقرات المواصفة العالمية OHSAS 18001:إصدار 2007 وقد كانت كالتالي:

- **الفقرة الأولى** تقويم المتطلبات العامة وتحتوي على خمسة أسئلة
- **الفقرة الثانية** تقويم سياسة الصحة والسلامة المهنية تحتوي على خمسة أسئلة
- **الفقرة الثالثة** تقويم العمليات المتعلقة بالتخطيط لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وتحتوي على 15 سؤال
- **الفقرة الرابعة** تقويم العمليات المتعلقة بالتنفيذ والتشغيل وتحتوي 40 سؤال
- **الفقرة الخامسة** تتعلق بتقويم العمليات الفحص واتخاذ الإجراءات التصحيحية وتحتوي 18 سؤال
- الفقرة السادسة تضمنت تقويم عملية المراجعة الإدارية تحتوي أربع أسئلة

كما اعتمدنا على المقياس السباعي موزعة على شكل تنازلي لمعرفة مدى تطبيق وتوثيق المستشفى لفقرات المواصفة واستنادا على الإجابات تم اتخاذ الوسط الحسابي لها وإجراء المعاملات واستخراج النتائج كما يوضح الجدول

الجدول رقم (01) أوزان المقياس السباعي لفقرات المواصفة OHSAS 8001 :2007

مدى التطبيق والتوثيق (الإجابات)	درجة القياس (الأوزان)
- مطبق كليا موثق كليا	- 6
- مطبق كليا وموثق جزئيا	- 5
- مطبق كليا وغير موثق	- 4
- مطبق جزئيا موثق كليا	- 3

- مطبق جزئيا موثق جزئيا	- 2
- مطبق جزئيا وغير موثق	- 1
- غير مطبق وغير موثق	- 0

أولا: المتطلبات العامة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية

يوضح الجدول رقم (2) بأن المستشفى لم يحصل على أي من درجات التقييم فيما يتعلق بالمتطلبات العامة حيث أن المستشفى يخضع لقوانين ومراسيم المشرع الجزائري حيث قام بإصدار عدة مراسيم تتعلق بقوانين العمل وتنظيم الصحة والسلامة المهنية مثل (القانون رقم 90-11 يناير 1997 حول علاقات العمل ،القانون رقم 88-07 يناير 1988 حول الصحة والسلامة والتأمين الطبي في مكان العمل ،المرسوم التنفيذي رقم 90-05 يناير 1991 حول القواعد العامة لمعايير الصحة والسلامة المهنية في مكان العمل)7 إلا أن مواصفة OHSAS 18001 إصدار 2007 ركزت على أن تكون المتطلبات العامة مرتبطة بوجود نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق المواصفة فقط دون وجود أي نظام أخر يتعلق بالصحة والسلامة المهنية خاص بالمؤسسة مما يؤشر إلى وجود فجوة كبيرة بلغة (100%)

جدول رقم (02) قائمة الفحص المتعلقة بالمتطلبات العامة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يملك المستشفى متطلبات قانونية وغير قانونية للصحة والسلامة المهنية حسب مواصفة OHSAS 18001							X
يوثق المستشفى نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق مواصفات OHSAS 18001							X
يقوم المستشفى بتطبيق وصيانة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق مواصفات OHSAS 18001							X
يحافظ المستشفى على نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق مواصفات OHSAS 18001							X
يحسن المستشفى نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية بالتطابق مع مواصفات OHSAS 18001							X
التكرارات	-	-	-	-	-	-	5
النتيجة	-	-	-	-	-	-	0
معدل التطبيق	0						
النسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%0						

ثانيا: متطلب سياسة الصحة والسلامة المهنية

توجب المواصفة على الإدارة العليا بان تحدد وتوثق وتنفذ وتحافظ على سياسة الصحة والسلامة المهنية وتمنح الصلاحية لتنفيذها ويتضح من خلال نتائج الجدول رقم (03) بأن المستشفى حصل على مستوى منخفض جدا من درجات التقييم إذ أن جميع فقرات متطلب سياسة الصحة والسلامة المهنية حصل على معدل تطبيق 2 ونسبة مئوية بلغت (33.33 %) مما شكل فجوة مقدارها(66.67%) وجاءت هذه النتيجة لأن المستشفى يملك سياسة مطبقة وموثقة جزئيا حيث يعتمد المستشفى في إيصال سياسة الصحة والسلامة المهنية من خلال الشعارات والملصقات والتعليمات التي تقدمها مختلف الهيئات الحكومية مثل وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات ووزارة العمل ومديريات التفتيش التابعة لوزارة العمل وغيرها من السلطات الخاصة بالتشريع والمنفذة لقوانين الصحة والسلامة المهنية

جدول رقم (03) قائمة الفحص المتعلقة بمتطلبات تطوير سياسة الصحة والسلامة المهنية

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يحدد المستشفى سياسة الصحة والسلامة المهنية بما يتناسب مع طبيعة وحجم المخاطر المحتملة					X		
يقوم المستشفى بتوثيق وصيانة سياسات الصحة والسلامة المهنية					X		
ينفذ المستشفى سياسة الصحة والسلامة المهنية					X		
يحافظ المستشفى على سياسة الصحة والسلامة المهنية					X		
يجري إيصال وتوعية جميع العاملين والجهات المعنية بالمستشفى بسياسة السلامة المهنية					X		
التكرارات	-	-	-	-	5	-	-
النتيجة	-	-	-	-	10	-	-

معدل التطبيق	2
النسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%33.33

ثالثا: متطلبات التخطيط

1- تحليل مخاطر الصحة والسلامة المهنية وضبطها: من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات تبين أن المستشفى يولي اهتمام لعملية تحليل وتقييم وإحصاء المخاطر في كل أنشطة العمليات الإستشفائية سواء في غرف العمليات والمختبرات وصيدلية المستشفى حيث يتم تصنيف الأنشطة إلى أنشطة خطرة وأنشطة غير خطرة وتصنيف النفايات العلاجية إلى نفايات عادية منزلية ونفايات خطرة ونفايات ناقلة للعدوى إلى جانب وضع خطط الطوارئ وضبط وسائل الوقاية والسلامة بحيث تتضمن سلامة جميع العاملين في المستشفى والمرضى والزائرين (المرافقين) وغيرهم من مختلف المخاطر التي تغطيها التشريعات الجزائرية والتي تتمثل في (مخاطر البيولوجية والكيميائية ، المخاطر الفيزيائية والكهربائية ، الطب وأمراض العمل ، مسؤوليات وواجبات أصحاب العمل ، المواد والمنتجات والتحضيرات الخطرة ،المخاطر الكهربائية ، المخاطر المرتبطة بالاستبسوس ، مخاطرالمواد المشعة ،مخاطر الأدوات المستعملة) حيث تشير نتائج الجدول (04) بأن المستشفى حصل على معدل تطبيق (3.85) وبنسبة مئوية بلغت (64.28%) مما يساهم في تقليل إصابات العمل والمخاطر داخل المستشفى

جدول رقم (04) قائمة الفحص المتعلقة بتحليل مخاطر الصحة والسلامة المهنية وضبطها

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يقوم المستشفى بتحديد وتقييم مخاطر الصحة والسلامة المهنية من خلال							
1- تطوير منهجية لتحديد وتقييم الأنشطة الروتينية وغير روتينية							
2- وضع إجراءات لتعريف وتقييم المخاطر الناتجة عن الأنشطة الإستشفائية	X						
3- تنفيذ الطرق والإجراءات لتحديد وتقييم مخاطر	X						
4- يتأكد المستشفى من نتائج تقييم سياسة الصحة والسلامة المهنية				x			
				x			
يقلل المستشفى من مخاطر الصحة والسلامة المهنية من خلال ضبطها والتي تتضمن							
1- وضع منهج وقائي لمخاطر الصحة والسلامة المهنية				X			
2- تنفيذ وتوثيق الإجراءات				X			
3- المحافظة على لإجراءات				X			
التكرارات	2	-	-	5	-	-	-
النتيجة	12	-	-	15	-	-	-
معدل التطبيق	3.85						
النسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	64.28%						

2- المتطلبات القانونية وغير القانونية: من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات تأكد أن المستشفى يتابع تنفيذ القوانين الصادرة عن الجهات المختصة لدى المؤسسات العمومية للصحة التابعة للوزارة المكلفة بالصحة ووزارة العمل ومديريات التفتيش التابعة لها كما يحدد المستشفى المتطلبات غير القانونية التي يراها مناسبة لطبيعة نشاطه بناء على اقتراح لدى الإدارة العليا كما يعمل المستشفى على إيصال تلك المتطلبات إلى جميع المهتمين وتؤشر نتائج الجدول (05) بأن المستشفى حصل على معدل تطبيق (3.5) ونسبة مئوية بلغت (58.33%) مما يؤشر على أنها نسبة جيدة ذلك لان المستشفى يؤكد على الالتزام بالقوانين لكن لا يزال هناك فجوة بلغت (41.67%) خاصة في مجال الإجراءات الغير قانونية

جدول رقم (05) قائمة الفحص المتعلقة بالمتطلبات القانونية وغير القانونية لبرامج إدارة الصحة والسلامة المهنية

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يقوم المستشفى إجراءات لتحديد وتسهيل الوصول للمتطلبات القانونية وغير القانونية للصحة والسلامة المهنية				X			
يحدد المستشفى جميع المتطلبات القانونية وغير القانونية عند وضع نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية				X			

يحافظ المستشفى على تحديث المعلومات القانونية وغير القانونية للصحة والسلامة المهنية بانتظام						X	
يتم إيصال المعلومات المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية بانتظام إلى جميع الأعضاء المهتمين	X						
التكرارات	1	-	-	2	1	-	-
النتيجة	6	-	-	6	2	-	-
معدل التطبيق	3.5						
النسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%58.33						

3- أهداف وبرامج الصحة والسلامة المهنية: تبين نتائج الجدول رقم (06) بأن المستشفى حصل على معدل تطبيق متوسط بلغ 3 ونسبة مئوية(50%) حيث أن كل الفقرات تشير إلى أنها مطبقة ا وموثقة جزئيا حيث يقوم المستشفى بتحديد برامج الصحة والسلامة المهنية على وفق تشريعات الجهات المختصة بالصحة والسلامة المهنية إلا انه لا يزال يعاني من ضعف في تطبيق أهداف برامج الصحة والسلامة المهنية اذ بلغت الفجوة بين المتطلبات والمواصفة (50%)

جدول رقم (06) قائمة الفحص المتعلقة بأهداف وبرامج إدارة الصحة والسلامة المهنية

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يضع المستشفى أهداف للصحة والسلامة المهنية لكل الوظائف والمستويات من خلال							
1- تطوير أهداف قابلة للقياس ومتوافقة مع سياسية الصحة والسلامة المهنية				X			
2- الأخذ بعين الاعتبار الاختيارات التكنولوجية والتمويلية والتشغيلية				X			
يضع المستشفى برامج الصحة والسلامة المهنية من خلال							
1- تطوير برامج الصحة والسلامة المهنية				X			
2- مراجعة البرامج في فترات منتظمة أو عند الحاجة				X			
التكرارات	-	-	-	4	-	-	-
النتيجة	-	-	-	12	-	-	-
معدل التطبيق	3						
النسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%50						

رابعا متطلبات التنفيذ والتشغيل

1- المسؤولية والمساءلة: لا يوجد في المستشفى قسم خاص بالصحة والسلامة المهنية حيث أن برامج الصحة والسلامة المهنية يخضع للإدارة العليا حيث يقوم كل رئيس قسم في المستشفى برفع تقارير المتعلقة بنشاط السلامة وضبط المخاطر وإصابات العمل إلى الإدارة العليا وتؤشر نتائج الجدول رقم (07) بأن المستشفى حصل على معدل تطبيق (2) ونسبة مئوية بلغت (33.33%) مما يؤشر إلى وجود فجوة كبيرة بلغت (66.67%)

جدول رقم (07) قائمة الفحص المتعلقة بمتطلبات المسؤولية والمساءلة

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
تلزم الإدارة العليا نفسها بمسؤوليات محدد اتجاه الصحة والسلامة المهنية					X		
تؤكد الإدارة العليا على توفر الموارد الأزمة وتحسين أداء إدارة الصحة والسلامة المهنية				X			
يعين المستشفى عضوا من الإدارة العليا عضوا منها له مسؤوليات محددة عن إدارة الصحة والسلامة المهنية							X
تؤكد الإدارة العليا على تحديد مسؤوليات الإفراد الذين يديرون إدارة الصحة والسلامة المهنية				X			
التكرارات	-	-	-	2	1	-	1
النتيجة	-	-	-	6	2	-	-
معدل التطبيق	2						
النسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%33.33						

2- التدريب والجدارة: ينص المرسوم التنفيذي رقم 02-427 ديسمبر 2002 حول إرشاد العمال وإبلاغهم وتدريبهم في مجال الوقاية من المخاطر المهني8 ويشير الجدول رقم (08) إلى أن معدل التطبيق الخاص بمتطلبات التدريب والجدارة داخل المستشفى قيد الدراسة بلغ (2.62) وبنسبة مئوية تقدر ب (43.75%) بمقدار فجوة بلغت (56.25%) مما يعني أنه لم يرقى للمستوى المطلوب

جدول رقم (08) قائمة الفحص المتعلقة بمتطلب ضمان توفر التدريب والجدارة

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يسعى المستشفى إلى ضمان جدارة الأفراد الذين ينجزون المهام التي تؤثر في الصحة والسلامة المهنية			X				
يحافظ المستشفى على السجلات التي تبين الأفراد المسئولين الذين يؤثرون في إدارة الصحة والسلامة المهنية							X
يحدد المستشفى الاحتياجات التدريبية المناسبة لطبيعة المخاطر الناجمة عن العمليات الإستشفائية				X			
يضع المستشفى بإنشاء وتطبيق إجراءات التأكد من مستوى الوعي لدى موظفيها	X						
يتم تنفيذ التدريب على وفق احتياجات التدريب لإدارة الصحة والسلامة المهنية				X			
تقييم فاعلية نشاطات التدريب المتعلقة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية				X			
يحافظ المستشفى على سجلات النشاطات ونتائج التدريب لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية					X		
يضع المستشفى الإجراءات لتحديد الأفراد المؤهلين في نظام الصحة والسلامة المهنية							X
التكرارات	1	-	1	3	1	-	2
النتيجة	6	-	4	9	2	-	-
معدل التطبيق	2.62						
نسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%43.75						

3- الاتصال والمشاركة والاستشارات

الاتصالات : تشير نتائج الجدول (09) إلى أن المستشفى حصل على معدل تطبيق (3.33) ونسبة مئوية بلغت 50.55%) حيث تشير كل فقرات المطلب إلى أن أغلب النتائج كانت مطبقة جزئيا وموثقة كليا وهذا راجع إلى حساسية النشاط الصحي خاصة في حالات انتشار عدوى أو حدوث تسرب في النفايات الطبية وغيرها من المخاطر الصحية حيث أن كل هذه الإجراءات موثقة

جدول رقم (09) قائمة الفحص المتعلقة بمتطلب الاتصالات

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
وضع إجراءات الاتصالات الداخلية لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية مع جميع المستويات داخل المستشفى من خلال 1- تطوير الإجراءات لضبط الاتصالات الداخلية 2- تنفيذ إجراءات الاتصالات الداخلية 3- المحافظة على إجراءات الاتصالات الداخلية				X X		X	
وضع إجراءات الاتصالات الخارجية مع كل الزائرين للمستشفى من خلال 1- تطوير الإجراءات لضبط الاتصالات الخارجية 2- تنفيذ إجراءات الاتصالات الخارجية 3- استلام وتوثيق الاستجابة لاتصالات الجهات المعنية الخارجية				X x		X	
التكرارات	-	-	-	4	-	2	-

النتيجة	-	-					-
معدل التطبيق	3.33						
نسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%50.55						

المشاركة والاستشارة: يؤكد المرسوم التنفيذي رقم 05-09 يناير 2005 إلى اللجان المشتركة مع العمال حول الصحة والسلامة وتشير نتائج الجدول رقم (10) من خلال المقابلات الشخصية التي قمنا بها أن معدل التطبيق الخاص بمتطلبات المشاركة والاستشارة للعاملين داخل المستشفى كوحدة ضعيفة جدا حيث بلغ معدل التطبيق (1) وبنسبة مئوية تبلغ (16.66%) حيث أن كل الفقرات كانت مطبق جزئيا وغير موثق مما يؤشر إلى وجود فجوة كبيرة بلغت (83.34%)

جدول رقم (10) قائمة الفحص المتعلقة بمتطلب المشاركة والاستشارة

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يضع المستشفى إجراءات مشاركة العاملين من خلال							
1- مشاركة العاملين في تحديد وضبط مخاطر الصحة والسلامة المهنية						X	
2- المشاركة في تحقيقات الكوارث						X	
3- المشاركة في تطوير سياسات وأهداف الصحة والسلامة المهنية						X	
4- تقديم استشارة عندم وجود تغيير يؤثر في البرامج						X	
تتم مشاورة المقاولين والأعضاء الآخرين من خلال							
1- تطوير الإجراءات لإدارة مشاركة الجهات المعنية						X	
2- مشاركة المقاولين عندما يكون هناك تغييرات تؤثر على برامج الصحة والسلامة المهنية						X	
3- مشاركة الجهات الخارجية ذات صلة بالقطاع الصحي						X	
التكرارات	-	-	-	-	-	7	-
النتيجة	-	-	-	-	-	7	-
معدل التطبيق	1						
نسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%16.66						

***4-* توثيق سياسات الصحة والسلامة المهنية:** تؤكد مواصفة ا لصحة والسلامة المهنية على ضرورة توثيق عمليات وأنشطة المؤسسات والنتائج التي تم تحقيقها وتقديم الدليل على تنفيذ الأنشطة تشير نتائج الجدول رقم (11) إلى أن المستشفى يقوم بتوثيق بعض عناصر نظام الصحة والسلامة المهنية والمخاطر في بيئة العمل جزئيا حيث بلغ معدل التطبيق (2) ونسبة مئوية (33.33%) وهي نسبة ضعيفة حيث لا تزال هناك فجوة بمقدار (66.67%)

جدول رقم (11) قائمة الفحص المتعلقة بالتوثيق

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يقوم المستشفى بتوثيق سياسات الصحة والسلامة المهنية					X		
وصف مجال نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية					X		
وصف العناصر الرئيسية لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية					X		
يوثق المستشفى عناصر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية					X		
يتم توثيق احتياجات التخطيط والتشغيل والضبط عمليات الصحة والسلامة المهنية					X		
التكرارات	-	-	-	-	5	-	-
النتيجة	-	-	-	-	10	-	-
معدل التطبيق	2						
نسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%33.33						

5- مقياس ضبط العمليات: يقوم بتصنيف الأنشطة الإستشفائية إلى أعمال خطرة وأعمال غير خطرة وبناءا عليه يتم تحديد كيفية ضبط المخاطر الناتجة عن تلك الأعمال وتوفير وسائل السلامة المهنية والأمن بالمستشفى كما تؤكد مختلف القوانين والمراسيم في التشريع الجزائري على جوانب الأخطار المترتبة في بيئة العمل سبق ذكرها في مطلب التخطيط كما ينص المرسوم التنفيذي

91-05 يناير 1991 حول أنظمة الحماية العامة حول الصحة والسلامة المهنية في بيئة العمل9 تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى أن المستشفى بلغ معدل تطبيق مرتفع جدا بالنسبة لهذا المطلب حيث بلغ معدل المقياس (4.2) أي نسبة مئوية تقدر ب (70%)

جدول رقم (12) قائمة الفحص المتعلقة بمتطلبات مقاييس ضبط عمليات الصحة والسلامة المهنية

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يحدد المستشفى العمليات والأنشطة المتعلقة بضبط مخاطر إدارة الصحة والسلامة المهنية وتقليل المخاطر	X						
يحدد المستشفى الضوابط الخاصة بالوسائل والمعدات الخاصة بالصحة والسلامة المهنية	X						
يقوم المستشفى بضبط الانحرافات المتعلقة ببرامج الصحة والسلامة المهنية					X		
ينفذ المستشفى معايير التشغيل في إجراءات تقليل مخاطر الصحة والسلامة المهنية					X		
يعمل المستشفى على استدامة إجراءات الصحة والسلامة المهنية وضبطها					X		
يحافظ المستشفى على معايير التشغيل المطلوبة لضبط مخاطر الصحة والسلامة المهنية بالنسبة للأعضاء الداخليين والخارجيين				X			
التكرارات	2	-	-	1	3	-	-
النتيجة	12	-	-	3	6	-	-
معدل التطبيق	4.2						
نسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%70						

6- **عمليات إدارة الطوارئ:** يتضح من نتائج الجدول (13) أن المستشفى حصل على معدل تطبيق (3.5) ونسبة مئوية تتفق مع المواصفة بلغت (58.33%) وذلك راجع إلى طبيعة العمل في المؤسسات الإستشفائية حيث تواجه العديد من الأحداث الطارئة التي تستلزم التكفل بها والمشاركة في تحديد ووضع إستراتيجية التكفل بالآثار الناجمة عن النكبات والحوادث بكل أنواعها لا سيما عبر تحديد مخطط تحضير مواجهة الحالات الاستثنائية إلى جانب وضع خطط وبرامج وقائية

جدول رقم (13) قائمة الفحص المتعلقة بمقياس إدارة الطوارئ

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يقوم المستشفى بتحديد حالات الطوارئ المحتملة	X						
يقوم المستشفى بإجراءات اختبار دوري لتلك الإجراءات للتأكد من إمكانية تطبيقها				X			
يأخذ المستشفى بعين الاعتبار الجهات المعنية عند التخطيط لبرامج الصحة والسلامة المهنية مثل خدمات الطوارئ				X			
يقوم المستشفى بمراجعة إجراءات استعداد الطوارئ بصفة دورية					X		
التكرارات	1	-	-	2	1	-	-
النتيجة	6	-	-	6	2	-	-
معدل التطبيق	3.5						
نسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%58.33						

خامسا متطلبات الفحص وقياس الأداء

1- **مراقبة وقياس الأداء:** يتضح من خلال الجدول (14) أن معدل التطبيق الخاص بمتطلب قياس الأداء بلغ (3) بنسبة مئوية تقدر ب (50%) للاتفاق مع المواصفة وهي درجة متوسطة حيث يقوم كل قسم في المستشفى بإحصاء الحوادث والإصابات التي تحدث يوميا داخل المستشفى كما تنص القوانين الخاصة بوزارة الصحة والسلامة المهنية على ضرورة دراسة واقتراح مقاييس ومعايير مراقبة حسن الأداء التي تدرج التكوين المتواصل لمقدمي الخدمات إلى جانب معايير التقييس

جدول رقم (14) قائمة الفحص المتعلقة بمقياس مراقبة وقياس مطابقة الأداء

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يقوم المستشفى بوضع إجراءات لمراقبة وقياس أداء نظام الصحة والسلامة المهنية في فترات منتظمة				X			
تحديد القياسات الكيفية والكمية المناسبة لاحتياجات المستشفى				X			
مراقبة مدى تحقيق أهداف البرامج				X			
تسجيل بيانات ونتائج مراقبة قياس الأداء				X			
يضع المستشفى إجراءات توضيح استخدام معدات المراقبة والقياس				X			
ينفذ المستشفى تلك الإجراءات				X			
يحافظ المستشفى على تلك الإجراءات				X			
التكرارات	-	-	-	7	-	-	-
النتيجة	-	-	-	21	-	-	-
معدل التطبيق	3						
نسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%50						

2- **تقييم الالتزام:** تشير نتائج الجدول (15) إلى أن المستشفى حصل على معدل تطبيق (3) فيما يخص تقييم الالتزام وبدرجة مئوية متوسطة بلغت (50%) حيث أن القوانين والتشريعات التابعة لوزارة الصحة تنص على ضرورة الالتزام بتقييم الأداء حيث أن هذا المطلب كان موثق كليا إلا أن التطبيق كان جزئي مما يستدعي ضرورة تفعيل هذا المطلب داخل المستشفى

جدول رقم (15) قائمة الفحص المتعلقة بتقييم الالتزام

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يضع المستشفى إجراءات التقييم التي يتم تنفيذها بشكل دوري بحيث تتماشى مع المتطلبات القانونية للصحة والسلامة المهنية				X			
يحدد المستشفى سجلات لتوثيق نتائج تقييم المتطلبات القانونية للصحة والسلامة المهنية				X			
التكرارات	-	-	-	2	-	-	-
النتيجة	-	-	-	6	-	-	-
معدل التطبيق	3						
نسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%50						

3- **التحقق في وقائع الصحة والسلامة المهنية:** ركزت المواصفة على ضرورة التحقق في وقائع الصحة والسلامة المهنية وتشير نتائج الجدول رقم (16) إلى أن المستشفى حصل على معدل تقييم (3) ونسبة مئوية للاتفاق مع المواصفة بلغت (50%) ويعود ذلك لان المستشفى إجراءات للتحقيق في الحوادث حيث يوجد في المستشفى استمارات خاصة بكل قسم تضم كل المعلومات حول الحادثة والإصابات وغيرها للسعي إلى عدم تكراراها مستقبلا

جدول رقم (16) قائمة الفحص المتعلقة بمقياس التحقيق في وقائع الصحة والسلامة المهنية

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يضع المستشفى إجراءات للتحقيق من الحوادث والوقائع المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية				X			
ينفذ المستشفى تلك الإجراءات				X			

يعمل المستشفى على استدامة تلك الإجراءات				X			
التكرارات	-	-	-	3	-	-	-
النتيجة	-	-	-	9	-	-	-
معدل التطبيق	3						
نسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%50						

4- **اتخاذ الفعل التصحيحي والوقائي:** تؤشر نتائج الجدول رقم (17) إلى أن المستشفى حصل على معدل تقييم عالي جدا في مجال اتخاذ الفعل التصحيحي حيث بلغ (5.66) ونسبة مئوية مرتفعة للاتفاق مع المواصفة بلغت (94.44%) وهذا راجع إلى حساسية المخاطر على الصحة العامة للسكان خاصة في حالة الكوارث والأوبئة كما أنه بعد قياس مستوى الأداء الفعلي ومقارنته بما هو مطلوب يأتي الدور العام الذي تؤديه عملية الرقابة حينئذ يتمثل في تصحيح الانحرافات

جدول رقم (17) قائمة الفحص المتعلقة بمقياس اتخاذ الإجراء التصحيحي والوقائي

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يضع المستشفى إجراءات لمعالجة الحوادث والوقائع وحالات عدم المطابقة المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية	X						
ينفذ المستشفى تلك الإجراءات	X						
يعمل المستشفى على استدامة تلك الإجراءات		X					
التكرارات	2	1	-	-	-	-	-
النتيجة	12	5	-	-	-	-	-
معدل التطبيق	5.66						
نسبة الاتفاق مع المواصفة	%94.44						

5- **التدقيقات الداخلية:** يوضح الجدول رقم (18) أن المستشفى حصل على معدل تطبيق (2.66) فيما يخص التدقيقات الداخلية ونسبة مئوية قدرت ب (44.44%) أي وجود فجوة كبيرة نوعا ما تقدر ب (55.56%) وهذا راجع إلى أن سياسة التدقيقات الداخلية للمستشفى مطبقة جزئيا وغير موثقة بشكل سليم حيث أن أغلب التدقيقات الخاصة بالمستشفى تكون تدقيقات خارجية تتعلق بالإدارة المركزية والتي تتمثل أهم أنواعها في الرقابة الوقائية والرقابة المتزامنة والرقابة اللاحقة للبرنامج

جدول رقم (18) قائمة الفحص المتعلقة بمتطلب التدقيقات الداخلية لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
يضع المستشفى برنامج للتدقيقات الداخلية لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية				X			
ينفذ المستشفى برامج التدقيقات الداخلية في فترات محددة				X			
يحافظ المستشفى على استدامة تنفيذ برنامج التدقيقات الداخلية					X		
التكرارات	-	-	-	2	1	-	-
النتيجة	-	-	-	6	2	-	-
معدل التطبيق	2.66						
نسبة الاتفاق مع المواصفة	%44.44						

سادسا: متطلبات المراجعة الإدارية

تشير نتائج الجدول (19) المتعلقة بالمراجعة الإدارية أن المستشفى حصل على معدل (2.5) ونسبة مئوية للاتفاق مع المواصفة بلغت (41.66%) وهذا راجع لان هذا المطلب موثق كليا في القوانين الصادرة عن الوزارات المختصة بالصحة إلا أن درجة التطبيق كانت جزئية وهذا ما شكل فجوة تقدر ب (58.34%)

جدول رقم (19) قائمة الفحص المتعلقة بمقياس المراجعة الداخلية

الأوزان / العبارات	6	5	4	3	2	1	0
تراجع الإدارة العليا مدخلات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية بشكل دوري				X			
تقوم الإدارة العليا بتقييم نتائج المراجعة الإدارية لتقويم نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية				X			
تقوم الإدارة العليا بمراجعة المخرجات المتولدة من نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية				X			

يجري إيصال مخرجات المراجعة الإدارية إلى جميع الأعضاء المهتمين						X	
التكرارات	-	-	-	3	-	1	-
النتيجة	-	-	-	9	-	1	-
معدل التطبيق	2.5						
نسبة المئوية للاتفاق مع المواصفة	%41.66						

الاستنتاجات: من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات التي قمنا بها توصلنا إلى الاستنتاجات التالية

- لم يحظى موضوع الصحة والسلامة المهنية باهتمام كافي إذ أنه لا يوجد قسم مستقل يتعلق بالصحة والسلامة المهنية في المستشفيات الجزائرية
- تحتل أنشطة الصحة والسلامة المهنية أهمية قصوى ضمن سلسلة المواصفات الدولية حيث أنها تعمل على تقليل الحوادث والإصابات في بيئة العمل
- ظهر في الفقرة الأولى المتعلقة بالمتطلبات العامة الخاصة بالمواصفة العالمية OHSAS 18001الإصدار الثاني سنة 2007 لم تحصل على أي معدل تطبيق حيث أن المستشفى لا يملك أي سياسة أو اقتراح تحسين أداء المقاييس العالمية المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية
- ظهر في باقي الفقرات المتعلقة ببرامج الصحة والسلامة المهنية أن هناك برامج وأهداف متعلقة بالصحة والسلامة المهنية في المستشفى موثقة ومطبقة إما بشكل كلي أو جزئي في أغلب فقرات قائمة الفحص غير أن هناك فجوات كثيرة للاتفاق مع المواصفة خاصة فيما يتعلق بتحديث البرامج واستدامتها مما يستدعي إعطاء أهمية اكبر لهذا الجانب في المؤسسات العمومية الإستشفائية من أجل خلق بيئة عمل أمنة وتحسين الأداء لدى العمال بالمستشفى

التوصيات: انطلاقا من النتائج المتوصل إليها أعلاه نوصي بما يلي:

- دعم الكادر الطبي وكل العمال بالمؤسسات الصحية بكافة التقارير والأبحاث العلمية الحديثة في مجال معالجة وتجنب كافة الأخطار والحوادث التي يمكن أن تعترضهم أثناء مزاولتهم لنشاطهم إضافة إلى فتح المجال لمشاركتهم وتدريبهم بهدف تطوير أهداف للصحة والسلامة المهنية مما يمكنهم من ممارسات مهنهم دون أخطاء
- ضرورة وإنشاء قسم خاص في المستشفى يعنى ببرامج الصحة والسلامة المهنية ومتابعتها تنفيذها ومراقبتها وضرورة توثيق كل الأنشطة المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية
- وضع نظام معلومات تحديد المخاطر فعال في المستشفى يمكن الإدارة من تحديث نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية بما يتوافق وحاجيات الأنشطة والمحافظة عليها واستدامتها

الهوامش والمراجع:

[1]British standards. , (2002) ohsas 18001 addressinghealth and safetywill stop yourorganizationfrombecoming a liability www.bsiamericas.com

2 http://www.salama-libya.or g

3Ali a.k. , mohamedali. , (2001)«industrialsafety training of line management a management»http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/ARADO/UNPAN006120.pdf

4بشار عز الدين , سعيد السماك ,« مساهمة عمليات إدارة المعرفة في تعزيز دور الصحة والسلامة المهنية للعاملين», مجلة بحوث مستقبلية كلية الحدباء العراق- العدد 39 2012, ص 20

5رغيد إبراهيم اسمايل , «دراسة موقفيةلامكانية إقامة النظام المتكامل للبيئة والسلامة والصحة المهنية وفق المواصفات OHSAS » 18001/ 1999 &ISO 14001/2004 ,مجلة تنمية الرافدين - العدد 97 مجلد 32 كلية العلوم الاقتصادية جامعة الموصل /2010 ص7

6OHSAS18001file:///C:/Users/dell/Downloads/HRDISCUSSION.COM_OHSAS%20%2018001-2007.pdf
المواصفة الدولية

7 خالدي محمد , «قراءة تحليلية في وضع السلامة والصحة المهنية بالجزائر وفقا لمعايير العمل الدولية», مجلة ادارة الأعمال والدراسات الاقتصادية , جامعة الجلفة -العدد 4 , ص15

8مرجع سبق ذكره ص 16 خالدي محمد

9نفس المرجع السابق ص16 خالدي محمد